

أحد الفصح العظيم المقدس



طروبارية القيامة باللحن الخامس:-
المسيح قام من بين الأموات ووطئ الموت بالموت. وهب الحياة للذين في القبور (ثلاثاً)
القدياق باللحن الثامن : ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتاً. إلا أنك حطمت قوة الجحيم وقمت غالباً ايها المسيح الإله. وللسوة حاملات الطيب قلت افرحي ولرسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

أقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح" (أف ٢: ٦)

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب. فلنسهل ونفرح به اعترفوا للرب فأنه صالح وان الى الابد رحمته

الرسالة

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (١: ١ - ٨)

إني قد أنشأت الكلام الأول يا ثاوفيلس في جميع الأمور التي ابتداء يسوع يعملها ويعلم بها * إلى اليوم الذي صعد فيه من بعد أن أوصى بالروح القدس الرسل الذين اصطفاهم * الذين أراهم أيضاً نفسه حياً بعد تألمه ببراهين كثيرة وهو يتراءى لهم مدة أربعين يوماً ويكلمهم بما يخص ملكوت الله * وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا تبرحوا من اورشليم بل انتظروا موعد الآب الذي سمعتموه مني * فإن يوحنا عمد بالماء وأما انتم فسَمِعْتُمُونِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لا بعد هذه الأيام بكثير * فسأله المجتمعون قائلين: يا رب أفي هذا الزمان تردُّ المَلَكُ إلى إسرائيل؟ * فقال لهم: ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة أو الأوقات التي جعلها الآب في سلطانه * لكنكم ستتلون قوة بحلول الروح القدس عليكم وتكونون لي شهوداً في اورشليم وفي جميع اليهودية والسامرة والى أقصى الأرض.

† لقد اخفي جذر الصليب المرّ، وظهرت الثمرة (زهرة الحياة) بمعنى أن الذي مات قد قام في مجد، لهذا يضيف الملاك (في البشارة بالقيامة) قائلاً: (ليس هو هنا لأنه قد قام) (مت ٢٨: ٦).

من أقوال
القديس ايرونيموس
عن القيامة

وكيف كان في استطاعة السيّد المسيح أن يعلن نهاية سلطان الموت، وانتصاره عليه، لو لم يكن قد احتمله أمام الجميع؛ ليثبت بعدئذٍ للجميع أن الموت قد انهزم بعدم فساد جسده وقيامته. لقد قام!

تمّت جهازاً أمام الجميع، مع ذلك أنكر الفريسيون قيامته، لا بل حاولوا رشوة بعض الشهود ليذكروا تلك القيامة. فلو كان موت السيّد تمّ خفية، أو تمّت قيامته بلا شهود، لاستمدّ الفريسيون من ذلك إثباتاً وحجة على عدم إيمانهم.

للقدّيس يوحنا الذهبي الفم

عظة عن القيامة

من كان حسنَ العبادة ومحباً لله فليسمع بحسن هذا المحفل البهيج * من كان عبداً شكوراً فليدخل فرح ربه مسروراً * من تعب صائماً فليأخذ الآن الدينار * من عمِل من الساعة الأولى فليقبل حقه العادل * من قديم بعد الساعة الثالثة فليعيّد شاكراً * من وافى بعد السادسة فلا يشكك مراتباً فإنه لا يخسر شيئاً * من تخلف إلى الساعة التاسعة ليتقدم غير مُرتاب * من وصلّ الساعة الحادية عشرة فلا يخشع الإبطاء * لأن السيّد كريم جواد * فهو يقبل الأخير كما يقبل الأول * يورخ العامل من الساعة الحادية عشرة كما يورخ من عمِل من الساعة الأولى * يرحم من جاء أخيراً ويرضي من جاء أولاً * يعطي هذا ونهب ذاك * يقبل الأعمال ويُسرُّ بالنية * يُكرم الفعل ويمدح العزم * فادخلوا كلكم إذا إلى فرح ربكم * أيها الأولون ويا أيها الآخرون خذوا اجرتكم * أيها الأغنياء ويا أيها الفقراء افرحوا معاً * سلكتهم يامسك أو تواتيم أكرموا هذا النهار * صتمت أو لم تصوموا * افرحوا اليوم فالمائدة مملوءة فتعموا كلكم ! * العجل سمين فلا ينصرف أحد جائعاً * تناولوا كلكم مشروب الإيمان * تعموا كلكم بغنى الصلاح * لا يتحسر أحداً شاكياً الفقير لان الملكوت العام قد ظهر * ولا يبذب معدداً آثاماً لأن الفصح قد بزغ من القبر مُشرقاً * لا يخش أحد الموت لأن موت المخلص قد حرّنا * هو أخدم الموت لما مات وسى الجحيم لما انحدر إليها * فتمررت حينما ذقت جسمه * وهذا عينه قد سبق إشعيا فعابنه فنأدى قاتلاً: تمررت الجحيم لما صادفتك داخلها * تمررت لأنها قد ألفت * تمررت لأنها قد أبيدت * تمررت لأنها صُفدت * تناولت جسداً فألفته إلهاً * تناولت أرضاً فألفتها سماءً * تناولت ما كانت تنظر فسقطت من حيث لم تنظر * فأين شوكتك ياموت؟ أين غلبتك يا جحيم؟ * قام المسيح وأنت صرغنت * قام المسيح والجن سقطت * قام المسيح والملائكة فرحت * قام المسيح فانبثت الحياة في الجميع * قام المسيح ولا ميث في القبر * قام المسيح من بين الأموات فكان باكورة الراقدين * فله المجد إلى دهر الدهرين. آمين

«إن الله بالحقيقة فيكم» (١ كو ١٤: ٢٥).
بركة شفاعة وصلوات القديس العظيم أناسيوس
فلنكن مع جميعنا دائماً آمين.

الرب الحكماء فقد لسبوا بحق الإنسان الجديد
المخلوق بحسب الله (أف ٤: ١). وهكذا يحفظون
العهد حسناً حتى ينظر إليهم غير المؤمنين ويقولون

الوقوف في زمن القيامة - للقديس باسيليوس الكبير

المرتلة على ذكره أيضاً في عنوان بعض مزاميره (مز
٦ و ١١): وهو عبارة عن «الحالة» التي ستسبغ
هذا الزمان، أي ذاك اليوم الذي لا نهاية له، ولن
يعرف مساءً ولا صباحاً، أي ذاك الجيل الذي لا
يزول ولا يمكن أن يشيخ.

فمن الضروري، إذن، أن نعلم الكنيسة أبناءها أن
يصلوا وهم وقوف، في ذاك اليوم، لكي، بتذكركنا غير
المنقطع للحياة التي لا نهاية لها، لا نهمل مطلقاً أن
نعدّ زادنا الأخير بغية ذهابنا إلى السماء. وإن حقبة
«الخمسين يوماً» بكاملها تُذكّرنا، هي أيضاً بالقيامة
التي تنتظر في الجيل الآخر، وفي الواقع، إن هذا
اليوم الواحد والأول المضروب بسبعة يسبغ أسابيع
العصرة المقدسة السبعة، لأنها تبدأ بالأول وتنتهي
به، منتشرة خمسين مرة في الأثناء، في أيام متشابهة.
ولذا فإن فيها بعض المُتَمَثِّلَة للأبدية.

قيامه المسيح من القبر - للقديس أناسيوس الاسكندري

وَمَنَحَ الشفاء للمرضى؟ والنظر للعميان؟ والحياة
للموتى؟ وطرد الشياطين؟
إنه فعلاً ذلك لأنه أراد أن يؤمن الجميع أنه ابن الله.
ولذلك أراد أن يُظهر للجميع عدم فساد جسده
المائت، ليؤمن الجميع أنه هو الحياة. وكيف كان
يمكن لتلاميذه أن يبشروا بكل قوة بقيامته لو عجزوا
عن إثبات موته؟

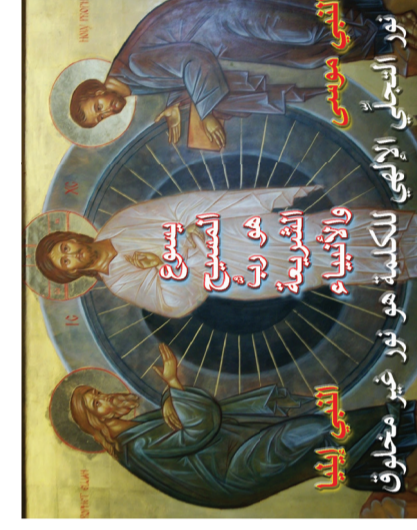
وكيف كان يمكنهم أن يُقنعوا السامعين بكلامهم إنه
مات وقام، لو لم يجدوا شهوداً على موته بقيامته؟
خاصة بين أولئك الذين يخاطبونهم بكل جرأة.
فمع أنّ موت المسيح بقيامته كانت حوادث عليّية

هذا هو السبب الذي لأجله، بينما نحن جميعاً
ننظر إلى الشرق لنصلي، قليلاً منا يعرفون أننا
نفنئ عن الوطن القديم، أي ذاك الفردوس الذي
غرسه الله في عدن شرقاً (تك ٢/٨). إننا نقيم الصلاة
وقوفاً في اليوم الأول من الأسبوع، ولكننا لا نعرف
جميعاً السبب في ذلك: ليس فقط لأجل أننا ناثقون
مع المسيح ومُتَزَمِّون باتباع ما هو فوق (كولسي
١/٣)، نتذكر ونحن وقوف، عندما نصلي، اليوم
المكّرس للقيامة، والنعمة التي وهبت لنا، بل لأن
ذلك اليوم يبدو على نحو ما صورة للجيل الآتي.
وبما أنه بدء الأيام، فقد دعاه موسى لا «أول»، بل
«واحدًا»: «وكان مساءً وكان صباح يوم واحد» (تك
٥/١)، كما لو كان اليوم «ذاته» يعود غالباً. وعلاوة
على ذلك، إن هذا اليوم «الواحد» هو الثامن، ويعني
بدايته ذاك اليوم الوحيد حقاً والثامن حقاً، الذي يأتي

الإنجيل

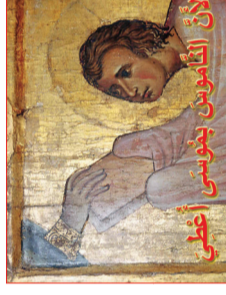
فصل شريف من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (يو ١: ١-١٧)



في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله،
والها كان الكلمة * هذا كان في البدء عند الله.
كلّ به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كوّن * به
كانت الحياة، والحياة كانت نور الناس * والنور
في الظلمة يضيء والظلمة لم تُدركه * كان
إنسانٌ مُرْسَلٌ من الله اسمه يوحنا * هذا جاء
للسهادة ليشهد للنور، لكي يؤمن الكُلُّ بواسطته
* لم يكن هو النور بل كان ليشهد للنور * كان

النور الحقيقي الذي ينير كل إنسانٍ آتٍ إلى العالم * في العالم كان، والعالم به كوّن، والعالم
لم يعرفه * إلى خاصته أتى وخاصته لم تقبله، فأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يكونوا
أولاداً لله الذين يؤمنون باسمه * الذين لا من دم ولا من مشيئة لحم ولا من مشيئة رجل لكن
من الله وُلِدوا * والكلمة صار جسداً وحلّ فينا (وقد أبصرنا مجده وحيداً من الأب) مملوءاً
نعمةً وحقاً * ويوحنا شهّد له وصرخ قائلاً: هذا هو الذي قلتُ عنه
إن الذي يأتي بعدي صار قبلي لأنه مُتقدّمي * ومن ملئني نحن كُنّا
أخذنا، ونعمة عوض نعمة، لأن الناموس بموسى أُعطي، وأما النعمة
والحق فيسوع المسيح حصلنا.



عن قيامة المسيح الظاهرة - للقديس أناسيوس الاسكندري

† إحتوي... هل جاء عيد الفصح وحلّ السرور إذ
أتى بنا الرب إلى هذا العيد مرة أخرى لكي إذ
نغتندي روحياً كما هي العادة نستطيع أن نحفظ
العهد كما ينبغي؟!
إذا فلنعيد به فرحين فرحاً سماوياً مع القديسين الذين
نادوا قبلاً بمثل هذا العيد وكانوا قدوة لنا في الاهتمام
بالمسيح لأن هؤلاء ليس فقط أوثمنوا على الكرازة
بالإنجيل فحسب وإنما متى فحصنا الأمر نجدهم
كما هو مكتوب أن قوّته كانت ظاهرة فيهم لذلك
كتب الرسول «كونوا متمثلين بي» (١ كو ٤: ٦).
† ليتنا لا نكون سامعين فقط بل وعاملين بوصايا

مُخلصنا فإن هذا ما يليق بنا في كل الأوقات
وبالأخص في أيام العيد إننا بأقتدائنا بسلك
القديسين يمكننا أن ندخل معهم إلى فرح ربنا الذي
في السموات هذا الفرح غير زائل بل باقٍ بالحقيقة.
هذا الفرح يحرم فاعلوا الشر أنفسهم منه بأنفسهم
ويتبقى لهم الحزن والغم والشهوات مع العذابات..
والآن فإن أولئك الذين لا يحفظون العيد.. هؤلاء
مُتقدّمون على أيام حزن لا أيام سعادة لأنه «لا سلام
قال الرب للأشجار» (أش ٢٢: ٤٨).
† وكما تقول الحكمة بأن السعادة والفرح منتزعان
عن فهم هكذا تكون أفراح الأشجار، أما عيد